بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٠١

يا هادى

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص الانسان بمعرفة اوضاع الكلام ۞
ومبانيه وجعل الحروف اصول كلمة وظروف معانيه والصلوة
على المشتق من مصدر الفضل والحكم الجامع لمحاسن الافعال
ومكارم الشيم الموصول بالفاظه انواع السعادة والهدى
المضمر فى اشارته اصناف الحكم والتقى محمد المذكور اسمه فى
التورية والانجيل وعلى اله مظهر الحق ومبطل الاباطيل ما
ظهر النجم فى العلم وما اشتهر النجم فى الظلم وبعد فلما شاع فى
الامصار وظهر ظهور الشمس فى النهار الرسالة العضدية
التى افادها المولى الامام المحقق والفاضل المدقق خاتم
المجتهدين عضد الحق والدين اعلى الله درجته فى اعلى
عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة وتحقيقات
على حدة مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار ولم يكن لها
بد من شرح لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ويبلغ

في تبيين المرام وتحقيق المقاصد قصاها اردت الخوض
في تتميم هذا المرام على وجه يكشف عن وجوه خرائد الكلام
مع جمود القريحة وكلال الطبيعة تحفة للحضرة العلية الامير
الاعظم والقهرمان الاكرم ظل الله على الانام فاتح ابواب
الانعام والاكرام الذي اشتاقت بتجارة السلطنة الى هامته
وباهته حلل الامارة على قامته الفائز بالحكمتين العلميه والا
العملية الحائز للرياستين الدينيه والدنيويه اشرف السلاطين
في الاصل والنسب واحقهم في الفضل والادب فياض سحال النوا
على الخلائق وهاب جلائل النعم والدقائق حاتوال الغمام وقت
ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام
قطرة ماء المؤيد بتائيد الملك العليم مغيث الدولة والدين
الامير عبد الكريم لازال رقاب الامم خاضعة لاوامره واعناق
الخلائق ممتدة نحو مرسمه وهذا دعاء قد تلقاه ربنا بحسن

قبول قبل ان ارفع الصوت فان وقع في حيز القبول والرضاء
فهو غاية المقصود ونهاية المبتغى والله الميسر للامال و
عليه التوكل في جميع الاحوال قال المصنف رحمه الله تعالى عليه
بعد التسميه هذه فائدة المشار اليه بهذه العبارات الذهنية
التي اردكتابتها او بيان اجزائها نزلت منزلة المشخص
المشاهد المحسوس فاستعمل كلمة هذه الموضوعة لكل مشار
اليه محسوس ونحوها والفائدة في اللغة ما حصلت من علم او
مال مشتقة من الفيد بمعنى استحدث المال والخير وقيل
اسم فاعل من فادته اذا صبت فؤاده وفي العرف هي المصلحة
المترتبة على فعل من حيث هي ثمرة ونتيجة وتلك المصلحة من
حيث انها على طرف الفعل تسمى غاية له ومن حيث انها مطلوبة
للفاعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام
وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية فالفائدة والغاية

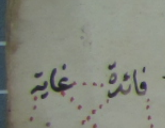

متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار كما ان الغرض والعلة
الغائية ايضا كذلك لان الحيثيتين متلازمان ودليل اعتبار
كل حيثية فيما اعتبر فيه اضافتهم الغرض الى الفاعل دون
الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاول اعم من الاخرين
مطلقا اذ قد يترتب على الفعل فائدة لا تكون مقصودة للفاعل
واما حمل الفائدة على ما اشير اليه بهذه فتحقيقة لغة وعرفا اذ
العبارات في انفسها فائدة اما باعتبار اللغة فظاهر واما
باعتبار العرف فلانها مصلحة تترتب على تصحيح حروفها واخراجها
عن محلها ويجوز ان يكون مجازا في الاسناد باعتبار ان تلك
العبارات مدخلا في حصول الفائدة تشتمل اما خبر بعد خبر او حال
او صفة لفائدة والمراد انها تشتمل اشتمال الكل على الاجزاء على
مقدمة وتقسيم وخاتمة وجه الترتيب ان ما يذكر في هذه الرسالة
من العبارات اما ان يكون لافادة المتن او لافادة ما يتعلق به

اذ الخارج منهما لا يذكر فيها فان كان الاول فهو التقسيم و
ان كان الثاني فان كان ذلك التعلق تعلق السابق باللاحق اي
تعلق الاعانة في الشروع على وجه البصيرة فهو المقدمة وان كان
تعلق اللاحق بالسابق اي من حيث زيادة التوضيح والتكميل فهو
الخاتمة والمقدمة في اللغة ما خونة اما من قدم اللازم بمعنى
تقدم او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة عما يتوقف عليه الشروع في
العلم والمناسبة ظاهرة لتقدمها في الذكر او لتقديمها الطالب في الشروع
في المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة ههنا المعاني الخصوصية
او العبارات المعينة فلا بد من التجوز باعتبار ان يكون من قبيل اطلاق الكلي على
بعض جزئياته او اطلاق اسم المدلول على بعض ما دل عليه وما وقع
في بعض الشيخ على مقدمة وتنبيه وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم
الكاتب اذ التنبيه من المقدمة فلا معنى لعده جزءا مستقلا المقدمة
مبتدا خبره هذا الذي نشرع فيه او بالعكس ولما جعل مجموع هذه

قصيدته بحيل والتسمية به لوجوه آخر لا نطول بذكرها كما يصدر رويا الا ألفه الشروي ونون التأكيد والف
المبدلة منها والمتصلة بضمير الغائبة كما خذها والتي للاشباع كالالف في آخر القافية المطلقة بضمير الغائب
بالفتح فانها وصل فالمشترك لا كلا مثالا في الروي هو قد لا الخبريا والتثنية وجواز بعضهم وقوع الف التثنية
رويا فانها الالف الاصلية او المبدلة من اصل التي او التانيث والالحاق فالاحسن جعلها وصلا ويجوز ان تكون
رويا وانه الضمير المبدلة من الالف في الوقف في بعض اللغات نحو صالا وزيدا ويضربها بهمزة ساكنة والف الواو
والياء الضميرية المدتين كواو الجمع وياء المخاطبة نحو ضربوا وصاحبي خلافا لبعضهم في واو الجمع وياء الاضافة
والمزيدتين للاشباع في آخر القوافي المطلقة بالضم والكسر او الاحدى بها الضمير نحو ما كان في الرفع و
الجر واو الواو والياء الاصليتين المدتين كبدو ويرمي والغير المدتين كدعو اورسيا والضميرين المغيرين
نحو اخشوا واخشي وياء المتكلم الساكنة وفيها قبلها كعصاي في الوقف والمفتوحة وبعدها ها الوقف
نحو غلاميه في الوقف واليا المخففة من ياء التسمية كانت رويا والياء الشددة الماكور ما قبلها يجوز تحقيقها
عند جمهور كهرشي وبصري والاها التانيث المتحرك ما قبلها لمحرك وصلا وامّا الساكنة ما قبلها فيجوز
جعلها رويا كفتاه وسعلاه والفا قبلها والمنبئة للمحرك في الوقف نحو ارسه واخرنه فيه وتحذفها والضمير الغير
المضافة المتحرك ما قبلها كالبسها والساكن ما قبلها المعتل نحو اعارها ارداها والضمير المضافة نحو
سياهها والمعتل المضافة الساكنة ما قبلها الصحيح نحو دعاها فيكون رويا فصل في التابعة فاذا اوجدت
احد البيتين منها فالروي ما قبلها والا يكون الا احد هذين في الاكثر بعد الروي الاكثر من اثنين او لا يحصى بها
الوصل كما قال ابن جني والتاسيس الف يكون بينها وبين الروي حرف واحد وهذا الحرف الفاصل هو الرابط
بين التاسيس والردف وهل يشترط في التاسيس ما قدمنا في كلمة الروي فيه اضافا لف كقول دعبل الخزاعي
فاسمع هديت مني ابيات يا صاحبي ومنازل وكيف اصبا لي الهوى والشيب نازل فالف التاسيس والراء قبلها تسمى بالتاسيس لانها
في اوائل القافية كالاساس للدار فانها والفها ما ياخذون دارهم والف المال ليست بتاسيس لانها الاولى فلتعذر الفاصلة
واما التانية فلعدم مها بل ردف كما سياتي والف التاسيس انما وقعت في بيت زمت في الابيات او ابيات القصيدة
الا اذا كانت من كلام واحد فانه لا يلزم عند الخليل وكذا لا يلزم اذا كانت غير كلمة الروي والف التاسيس التي قبل
روي هو ضمير منفصل خبر دار وهو الا ملتصقا بي في كلمة الروي الا التي قبل روي هو ضمير مجرور متصل بحرف
جر اذا تقدمها التي غير كلمة حتى جاز بعد يا اليفع مرا ليا مثالا كما يجوز بعدها اليفع نحو سعاد والدخيل

والدخيل غير لازم حتى يجوز خاطب بعد ضارب والردف حرف مد وليد من غير مدر ساكن قبل الروي كما في صور و
نصيب وغراب في الليل واليوم سمي الكوفيون ردفا الروي وبعضهم خصه اي الردف بما هو حرف لين ومد
مدا كالواو والياء في الليل واليوم فليس في عنده وعليه ابن طاهر والردف عنه ابن القطاع التقسيم نعم الردف اللام
لالتقاء الساكنين لا يكون حرف مد ولين بالاتفاق وهو الردف لازم في الابيات اذا وقع في بيت الزم والياء
المدتين بخمعارده في قصيدة واصرخ لمنسيع خطوب وكذا الالفين كالعوض مع الف الليث عند الجمهور ويضعف
عند ياء الذي مع واو الذين عيبا وعليه ابن طاهر لا واصرخها اي هذي الواو واليا سمدتين اولين فقطع
الالف فانيا سها لا يجمع سعهارده والوصل اصري لطرفي الاربعة بعد الروي المخرج الها وتحرك كان
او ساكنة كما يوافقها من قوله ابو شبل اسمى من قرى سنبة في بصر تحرك بوافقها الغرض بالكسر الغفار وشاعر
في قوم صحى القلب عن سلمى وقد رباها بسكون الها وحروف المد والقافية المطلقة الالحاق بالاشباع كاشباع
الضمة في كقوله بالكسر سنور والى البيت واشباع الكسر في آخر قولها اغا الزلفاء البيت ولا وصل بعد الردف الساكن
والخروج حرف بعدها الوصل كما في بوافقها ورضيا هو ونعالم في قوله لو كان ابو بشر امير امارضيا و
قوله كلوا امره بصبح في اهل او الموت اتى من دون ان نعالم ستى بالخروج لانه موضع الخروج من البيت وغايته ما يتحمع من
هذه الحروف الستة في القافية نحو ذات الف فيما يلزم الصلة والخروج كما في بوافقها المذكر فالقاسيس و
الفاء رحيل والقاف روى والها والالف خروج واما حركة كانها فانية ايضا وهي الجر والرس والاشباع و
الحذف والتوجيه والنفاذ فالجرى بفتح الميم حركة الروي المطلق اي المخرج اقيد به اذ لا حركة للروي المقيد اي حركة كانت
ستعتب به اخذا من الجري والاسراع لان الشاعر يسرع اليها باتمام البيت حتى يصل الى حرف الردف وهي لازمة ثابتة
من القصيدة والرس بالراء والسين المهملتين فتحهما ما قبل التاسيس من الحروف كمتئة النون من المنازل من قولهم
رست الشيء اي ثبتها ويه على اتفاء لانه هو الفتحة اول القافية وهي بعض الالف والالف حرف حتى يلي بيان
بالهاء في الوقف نحو بيانه اقتضت الفتح لان حركة ما قبلها الالف ليست التي والاشباع بالياء المجتمع حركة الروي
الذي قبل الروي المطلق اي حركة كانت كما في الدراهم والدراهم والتداول الا الاكثر الا حركة كسرة ولزاد به
الحاجب بكسرة الترخيل سميته به لان حصولها قد اشبع بالترخيل ثم حركته والحذف بحذف ما به الوقف
مجتمعة ساكنة حركة ما قبلها الروي فمن قولهم جذوت النعل اذا قدرت على قدر الرجل او من الحذو ومعنى اذا قدر
ما قبل الروي والتوجيه حركة ما قبل المقيد اي الساكن كالمخرج والمخرج من قولهم وقائم الاعماق وخاوي المخترق اسكن الروي

مقتضى قوله هذا لا افتقار بغير القافية الاولى لبيت الا من يليها ليس بقضية وبه صرح
منه قول كعب لا ذهير يعني النبي صلى الله عليه وسلم فهو اخوف عندك اذا اكلمه وقيل المعنى
ضيغم بزاء الارض مخذر بيطئ عن غيل دونه غيل الضيغم الاسد ومخذر بكاء مخذر وهو الغابة وعنز
بفتح العين المهملة وتشديد النون المثناة وبالزاء اسم موضع والغيل بكسر الغين المعجمة الغابة ايضا وسمي بهذا
الشعر الافعاد وهو اختلاف اعاريض الابيات تشبيها بالمقعد من الناس وقد وقع في كلام بعض
في عين لا كثرة حركاته كقوله الله الخ ما طلبه والبوصيري حقه الترصيع بعد قوله بارد عاذبة حرست صلا
وسنة راعي رسل وقد اجتمع في هذه الابيات العروض السالم مع الحذاء وهو صالح في الترسل
في الفصل كما في المقدمة ومنها التحرير بالحاء المهملة وهو اختلاف ضرب الابيات من طرد بمعنى الانفراد
والانفراد سمي به لانه جعل سفرا عن نظيره وهو نظير الافعاد في الاعاريض والله يكون هذا آخر ما اودنا ايراده
في هذه الاوراق فلله الحمد والمنة وعلى رسوله افضل الصلوة والتحية

نهاية المخطوطة